تشمل التعاون مع وكالات ومنظمات دولية والتركيز على «القاعدة» في العالم العربي

رامسفيلد يقر خطة جديدة للرد السريع على اي هجوم «ارهابي» في امريكا

لندن ـ «القدس العربي»:

وافق وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد، على اكبر خطة لمكافحة الارهاب في العالم والرد بسرعة اكبر على اي هجوم قادم يمكن ان تتعرض له الولايات المتحدة، حسبما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست».

وتعتبر الخطة طويلة الامد لمكافحة الارهاب، وخطتان اضافيتان اقرتا الشهر الماضي من اكثر الخطط اولوية لدى وزارة الدفاع (البنتاغون)، وذلك بحسب مسؤولين في مجال الدفاع.

ومع ان تفاصيل الخطط سرية الا ان الرؤية العامة تتحدث عن توسيع دور الجيش الامريكي للرد على العمليات الارهابية، وبشكل اخص تعزيز دور القوات الخاصة في عمليات مستمرة تكون مستعدة لمواجهة اي عمليات خارج مناطق يتواجد فيها الجيش الامريكي مثل العراق وافغانستان.

وقد قامت قيادة العمليات الخاصة في تامبا بتطوير الخطط وتعكس تطور دور البنتاغون في عمليات كانت تعتبر من مجال تخصص المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه)، فقد قامت وحدة العمليات الخاصة بارسال فرق صغيرة من اصحاب القبعات الخضر، الى عشرين سفارة امريكية في الشرق الاوسط، واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، حيث يقومون باعداد خطط العمليات وجمع المعلومات الامنية في الدول التي لا تخوض امريكا فيها حربا. وحصلت وزارة الدفاع على تميز اخر، وهي انه بامكانها اعلام السفير في هذه البلدان عوضا عن اخذ موافقته قبل القيام بعمليات في دول اجنبية، ويقول مسؤول ان البنتاغون لم تعد مطالبة بالحصول على موافقة السفارة.

وتعكس الخطط بحسب «واشنطن بوست» رؤية رامسفيلد بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وهي ان امريكا يجب ان توسع مهمتها العسكرية بعيدا عن الحرب التقليدية في القرن العشرين ومواجهة عدو جديد لا يتحصن في دولة محددة. وتشمل الخطة التي تغطي 100 صفحة عددا من العمليات السرية والنشاطات الخاصة مثل ملاحقة مطلوبين، وهجمات على مواقع تدريب، وتجنيد، والتعاون مع وكالات الاستخبارات المحلية.

واهم ما في الخطة هو تزويد الدعم اللوجستي والمادي والتعاون في مجال العمليات مع القادة العسكريين الاقليميين لتنفيذ خطة البنتاغون «الخطة القومية العسكرية الاستراتيجية لمكافحة الارهاب»، وتتحدث الخطة عن تسعة اهداف، استهداف قادة الارهابيين، المناطق الامنة لهم، استهداف الاتصال ومجالات الدعم المتوفرة لديهم، ومواجهة الايديولوجيات المتطرفة. اما الخطة الثانية فهي التركيز على القاعدة والحركات المرتبطة بها في العالم العربي ووسط آسيا وجنوب شرق آسيا، وافريقيا، مثل جماعة الجهاد المصرية، وجماعة انصار الاسلام والجماعة الاسلامية الاندونيسية والجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية، اما الجزء الثالث فيتحدث عن الكيفية التي يقوم فيها الجيش باحباط او الرد على عمليات كبيرة داخل امريكا، بسرعة وبفعالية، ويقود وحدة العمليات الخاصة الجنرال دوغ براون وتعمل على الخطة منذ ثلاثة اعوام، اي منذ ان انشأها رامسفيلد كوحدة مهام وتخطيط لمكافحة الارهاب، وزادت ميزانيتها سبعة اضعاف منذ عام 2003، ويعمل فيها 53 الف شخص وتبلغ ميزانيتها حسب الخطة السنوية القادمة/ 2007 ثمانية مليارات دولار.

وكان براون قد اعتبر ان وحدة العمليات هي التي تقوم الان بالتصدي للارهاب في العالم وذلك في شهادة له امام الكونغرس الامريكي، وتقوم الوحدة بتوجيه ودعم الوحدات والقيادات الاقليمية للقيام بعمليات، ومن اجل توسيع قدرتها على الوصول لدول اخرى قامت بتوسيع اعداد القوات الخاصة الى 13 الف، ولديها الان سبعة الاف جندي في عدد من دول العالم، في دول عربية واسيوية وافريقية.

رامسفيلد

بغداد: تفاوت في تقييم الصحف لحسم الرئاسات وتوقعات بحكومة محاصصة طائفية «مثل مجلس الحكم»

■ بغداد ـ اف ب: اصدرت الصحف العراقية الصادرة امس تقييما متفاوتا لجلسة البرلمان التي تمخض عنها اختيار القيادات السبع حيث وصفها البعض ب«التاريخية» فيما اعتبرتها صحف اخرى «تكريسا للمحاصصة الطائفية».

ووصفت صحيفة «المؤتمر» الناطقة باسم المؤتمر الوطني العراقي الذي يتزعمه احمد الجلبي جلسة البرلمان «باليوم التأريخي الذي حسم الرئاسات الثلاث».

فيما جاء في افتتاحية صحيفة «الزمان» المستقلة ان «الحكومة الجديده هي حكومة محاصصة تستنسخ مجلس الحكم المنحل».

ونقلت الصحيفة عن نواب من الائتلاف الشيعي قولهم ان «صفقة الرئاسات الثلاث اجهضت المشروع الوطني» موضحة انه «لا يجوز ان توصف الحكومة الجديدة بانها حكومة وحدة وطنية انما هي حكومة محاصصة طائفية بامتياز لا تلتزم المبادىء التي تقوم عليها الوحدة الوطنية».

من جهتها اعتبرت صحيفة «العدالة» الناطقة باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم ان «الزعماء العراقيين انهوا مأزقا سياسيا بانعقاد مجلس النواب». وتقول الصحيفة ان «الزعماء العراقيين انهوا مأزقا بدا قبل اربعة اشهر بشان تعيين رئيس وزراء جديد والذي اعاق تشكيل حكومة وحدة وطنية ينظر اليها على نطاق واسع على انها مهمة لتجنب اي انزلاق نحو حرب اهلية طائفية».

وتضيف الصحيفة ان «ترشيح المالكي انهى الخلاف السياسي لانه قد حظي بالفعل بتأييد الكتل الرئيسية للسنة العرب».

وجاء في صحيفة «المشرق» موقف عن القائمة العراقية التي يتزعمها اياد علاوي ينتقد طريقة توزيع المناصب الرئاسية الذي جاء على لسان عضو القائمة مهدي الحافظ.

واوضحت ان «القائمة سوف تقف في البرلمان ضمن الكتلة المعارضة اذا لم تلب مطالبها بالحصول على وزارتين سياديتين ووزارتين خدميتين ومنصب نائب رئيس الوزراء».

وقالت صحيفة «الصباح» التابعة لشبكة الاعلام العراقي ان «البرلمان العراقي وفق وبعد اكثر من ثلاثة اشهر من اجراء الانتخابات العامة وبعد مخاض عسير ووسط اجواء متفائلة من تسمية الرئاسات الثلاث».

وكان البرلمان العراقي الجديد وافق السبت على تعيين الشيعي جواد المالكي رئيسا جديدا للوزراء لتشكيل حكومة خلال مهلة ثلاثين يوما وكذلك اختيار الكردي جلال طالباني رئيسا للجمهورية والسني محمود المشهداني رئيسا لمجلس النواب.

من طقوس قداس عيد الفصح الذي اقامته الكنيسة القبطية في القاهرة امس الاول (رويترز)

فتاوى الترابي والاوبئة تحاصران الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

بينما كانت العاصمة السودانية منشغلة حتى منتصف الاسبوع بما يدور في العاصمة النيجيرية ابوجا حول ازمة اقليم دارفور السوداني واحداث الجارة تشاد تفاجأت في النصف الثاني من الاسبوع نفسه بوصول انفلونزا الطيور وتفاقم قضية الزعيم الاسلامي الدكتور الترابي مع هيئة العلماء والرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان، حيث دعته الى اعلان التوبة والا فالدعوة الى تكفيره الامر الذي ادى الى ظهور معارضين لهذه الخطوة بقيام تجمع من رموز المجتمع السوداني سارعوا الى رفع مذكرة الى الرئيس السوداني البشير تطالب برفض الآراء الرامية الى محاكمة الترابي وتدعو الى حرية الفكر خوفا من الفتنة بينما دعت رابطة الدعاة الرئيس بتقديمه الى المحاكمة.

وقطع الترابي الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي بجواز امامة المرأة للرجال وانكر فضل الذكر على الانثى وان تتزوج المراة المسلمة من اليهودي وغير المسلم.. وهو ما كرره في ندوة اقامها بجامعة الخرطوم كبرى الجامعات السودانية مؤكدا تمسكه بارائه مع دعوته للتجديد الديني، ورهن الترابي في ندوته نهضة الفكر الاسلامي بتجديد العقول والافكار وفقا لما جاءت به النصوص القرانية وقال: ان العقل الاسلامي ما زال رهين الافكار التي صاحبت العهود البائدة في الدول الغربية والتي تمثلت في ظلم رجال الكنيسة لعامة الشعب نافيا نزول المسيح مرة اخرى لان سيادة افكار نزول المسيح أو المهدي المنتظر هي جزء من مسببات الخمول والكسل والوهن الذي لازم الامة.

وتبدو الخرطوم العاصمة السودانية محاصرة مع ظهور مرض انفلونزا الطيور الذي يقتسم اهتمام المواطنين مع الترابي وفتاواه وجدال العلماء المسلمين وانتشار بوسترات التحذير من انتشار الوباء في الوقت الذي سرت فيه شائعات بوجود الفيروس باللحوم الموجودة بالاسواق الامر الذي نفته غرفة الدواجن وناشدت الرئيس السوداني لجهة تعويض المتضررين من نفوق الدواجن والذين ابيدت مزارعهم.. وقال كمال الدين خالد ممثل الغرفة للصحافيين ان اجمالي الانتاج السنوي ومساهمة الغرفة في صناعة الدواجن تقدر بمليار والف بيضة اضافة الى 30 الف طن من لحوم الدواجن.

حسن الترابي

ومع ازمات الخرطوم كشف وزير الصحة بالولاية عن ظهور حالات اسهال مائي حاد بضاحية الجريف غرب بالخرطوم بلغت 15 حالة واشارت مصادر طبية الى ان اعراضها هي (الكوليرا) وعزت صحة العاصمة ظهور هذه الحالات الى بؤر كمائن صناعة الطابوق بالطرق التقليدية على الضفة الغربية للنيل الازرق.

ورغما عن ذلك كله تشهد الخرطوم اليوم حركة كثيفة للمواطنين المسيحيين والمسلمين ايضاً احتفالاً بعيد القيامة (شم النسيم) الذي اعتاد السودانيون جميعاً على الخروج فيه الى المنتزهات وشواطئ الانهار واعداد البيض الملون الذي تشهد اسواقه كساداً في حين كان التجار يتوقعون اقبالا عليه.

ومع ارتفاع درجات الحرارة معلنة بداية صيف لاهب تحاول الخرطوم ان تفك حصارها عبر خبر سار تبحث عنه ولا تتوقعه من الداخل وربما يكون من الخارج وفق ما تسرب من العاصمة النيجيرية بقرب الاعلان عن اتفاق سلام وشيك بين اطراف النزاع في دارفور.

اللاجئون السودانيون ضحية للنظام التشادي ومتمردي دارفور

غوز امير (تشاد)

ـ من سيسيل فوياتر:

يواجه اللاجئون السودانيون المقيمون على الاراضي التشادية منذ نحو ثلاث سنوات مأزقا بين النظام التشادي الذي يستخدمهم كورقة ضغط لمواجهة مشكلاته، ومتمردي دارفور الذين يستخدمونهم خزانا بشريا.

وادى استقرار نحو مئتي الف سوداني في شرق تشاد بعد فرارهم من الحرب في اقليم دارفور، الى زعزعة التوازن الهش القائم في هذه المنطقة الفقيرة والمضطربة.

وفي ظل التوتر الحاد القائم نتيجة تدهور الوضع الداخلي التشادي والتصعيد مع السودان والخلاف النفطي مع المجتمع الدولي، بات اللاجئون رغما عنهم من عناصر الازمة.

فبعد يومين من هجوم المتمردين على نجامينا، هدد الرئيس التشادي ادريس ديبي باغلاق مخيمات اللاجئين على ارضه، ما اثار ردود فعل حادة ولا سيما من واشنطن.

ومع ان نجامينا ابدت مزيدا من الاعتدال في موقفها فيما بعد، ترك هذا التهديد اثره.

وعبر السفير الامريكي مارك وول اثناء زيارة الاربعاء الى مخيم غوز امير شرق تشاد على بعد اقل من مئة كلم من الحدود مع السودان، عن «اطمئنانه» حول هذه المسألة، بعد ان حصل على تاكيد من الرئاسة التشادية بانه لن يتم طرد اللاجئين، لكنه لفت الى ان الوضع يبقى «هشا وخطيرا».

وقال احد المراقبين «من الواضح ان ديبي لعب ورقة اللاجئين كوسيلة ضغط في الازمة الحالية، انه يريد من الاسرة الدولية ان تعترف بضلوع السودان في حركة التمرد المسلحة التشادية، لكنه يستخدم اللاجئين ايضا كحجة في الخلاف النفطي». ففي ظل الخلاف القائم مع البنك الدولي حول ادارة عائداتها النفطية، استخدمت نجامينا حجة تلقى تجاوبا في الولايات المتحدة فتذرعت بكلفة مخيمات اللاجئين لممارسة ضغط من اجل الافراج عن حسابات العائدات النفطية التي جمدها البنك الدولي.

وينتظر وصول وفد وساطة امريكي الاسبوع المقبل الى تشاد لمحاولة حل الازمة قبل نهاية نيسان (ابريل).

وفيما يشكل اللاجئون ورقة مهمة في المفاوضات الدبلوماسية، يتم استغلالهم ايضا في المحاولات المتبادلة لزعزعة الاستقرار بين تشاد والسودان.

وافادت عدة منظمات انسانية في الاسابيع الاخيرة عن عمليات تجنيد قسرية تجريها او تمولها مجموعات مسلحة من المتمردين في مخيمات اللاجئين القريبة من الحدود.

واوضحت كلير بورجوا مساعدة ممثل المفوضية العليا للاجئين في الامم المتحدة في ابيشيه (شرق) ان هذه المخيمات غالبا ما يستخدمها متمردو دارفور «قاعدة استراحة»، مشيرة الى ان «الحفاظ على الطابع المدني للمخيمات يمثل تحديا حقيقيا ولدينا مخاوف كبيرة بالنسبة للاحداث وهم الاكثر عرضة للتجنيد».

وبحسب المفوضية العليا للاجئين، فقد اشير الى عمليات تجنيد يعتقد انها شملت الف رجل في نهاية اذار/مارس في مخيمي تريغين وبريدجينغ على مسافة عشرات الكيلومترات من الحدود التشادية ـ السودانية.

وشهد ناشط في الصليب الاحمر الفرنسي عملية تجنيد في هذه المنطقة جرت امام انظار السلطات التشادية وروى «رأينا رجالا يتجمعون للرحيل وكانوا امام مركز الشرطة، فخطر لنا بالتالي ان السلطات اعطت موافقتها».

وتقوم قوات الدرك التشادية بمراقبة المخيمات، لكن احد الناشطين الانسانيين اشار الى انه «لا يمكنهم القيام بالكثير بنسبة دركي لكل الف لاجئ».

وقالت خديجة احمد ارون اللاجئة السودانية في مخيم غوز امير الذي يؤوي نحو 17 الف لاجئ، ملخصة الوضع «هربنا من الحرب، لكن الحرب لحقت بنا». (اف ب)

مبارك يسعى لطمأنة الاقباط في عيد الفصح بعد احداث الاسكندرية

■ القاهرة ـ اف ب: سعى الرئيس المصري حسني مبارك في رسالة نشرتها الصحف الرسمية لطمأنة الطائفة القبطية التي احتفلت امس بعيد الفصح، بعد اكثر من اسبوع على الهجمات التي استهدفت كنائس في الاسكندرية (شمال).

وجاء في رسالة التهنئة بالعيد التي وجهها مبارك الى الاقباط المغتربين ان «مصر وابناءها بخير ولا يستطيع احد النيل من وحدة مسلميها واقباطها». واضاف الرئيس المصري في اول رد فعل له على الهجمات التي تعرضت لها هذه الطائفة اخيرا ان «المسلمين والاقباط يتمتعون جميعا بكامل حقوق المواطنة كمصريين». ووقعت مواجهات بين الاقباط والمسلمين في 15 نيسان (ابريل) في الاسكندرية اسفرت عن قتيل واكثر من عشرين جريحا، وذلك اثناء تشييع قبطي قتل في اليوم السابق طعنا بالسكين في احدى الهجمات التي استهدفت ثلاث كنائس. واعلنت السلطات المصرية آنذاك ان المعتدي مصاب «باضطراب نفسي» لكن الاقباط رفضوا هذه الرواية الرسمية مرجحين وقوف الاسلاميين خلف الاعتداءات واخذوا على الدولة عدم الدفاع عنهم. وندد مبارك بـ«الاحداث الفردية المؤسفة» التي «تحركها قوى الجهل والغلو والتطرف وتستهدف الوقيعة بين ابناء الوطن الواحد».

كما تعهد بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداءات.

من جهته لمح البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ضمنا الى هذه الهجمات في كلمته بمناسبة عيد الفصح مساء السبت في كاتدرائية البطريركية، بعد ان لزم الصمت عنها منذ وقوعها.

وقال البابا المعروف بمواقفه القريبة من السلطة في تصريحات اوردتها صحيفة «الاهرام» الرسمية «نطلب لبلادنا سلاما واستقرارا تحت قيادة الرئيس مبارك وكل جنود مصر المخلصين». ويشكل الاقباط عشرة بالمئة من المصريين البالغ عددهم 73 مليونا وفق تقديرات الكنيسة القبطية، وستة بالمئة فقط وفق الاحصاءات الرسمية.

زوجة أيمن نور تتهم الشرطة المصرية بالتحرش بها

■ القاهرة ـ يو بي آي: اتهمت الناشطة والاعلامية جميلة اسماعيل، زوجة المعارض البارز أيمن نور السجين بتهمة التزوير، الشرطة المصرية بالتحرش بها وبأنصار زوجها ومضايقتهم وطالبت النائب العام بالتحقيق في ذلك.

وادعت اسماعيل في رسالة بعثت بها إلى النائب العام ماهر عبد الواحد السبت بأن أحد كبار رجال الشرطة هو الذي يتولى أعمال المضايقة والتحرشات.

وقالت اسماعيل في الرسالة التي تلقت يونايتد بريس انترناشونال نسخة منها، إنها وأفراد من أسرة نور وأعضاء في «حزب الغد» الذي كان يرأسه نور قبل سجنه، يتعرضون لاعتداءات من قبل ضابط قالت إنه يدعى اللواء مدحت. وأضافت أن الانتهاكات شملت السب والقذف والضرب والاحتكاك الجسدي، وذلك اثناء قيامها وناشطي الحزب بحملات للدفاع عن نور الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة تزوير أوراق تأسيس الحزب.

وطالبت بالحماية القانونية والدستورية ضد الانتهاكات التي تتعرض لها.

وكانت الحكومة الامريكية احتجت على حبس نور وطالبت القاهرة بإطلاق سراحه.

وطالبت منظمة مراقبة حقوق الانسان «هيومن رايتس وش» الرئيس الفرنسي جاك شيراك ببحث وضع نور مع الرئيس المصري حسني مبارك أثناء زيارة قام بها إلى القاهرة هذا الاسبوع.

كما دعت المنظمة الحكومة المصرية كذلك إلى وقف ما أسمته بالتحرشات والمضايقات المنظمة للناشطين السياسيين.

وكان نور خسر المنافسة على رئاسة الجمهورية لصالح مبارك في الانتخابات التي جرت في ايلول (سبتمبر) العام الماضي كما خسر مقعده البرلماني بعد شهر من ذلك.

رئيس الوزراء المصري «لا يستطيع التأكيد» ان المعتدي على كنائس الاقباط مختل

■ القاهرة ـ اف ب: ابدى رئيس الوزراء المصري احمد نظيف حذره حيال الرواية الرسمية القائلة ان المعتدي على كنائس الاقباط في 14 نيسان (ابريل) مختل عقليا، وقال في حديث نشر السبت انه «لا يستطيع» تاكيد هذا الامر.

وصرح نظيف لصحيفة «الاهرام»: «خلال مرحلة التحقيق يجب الا نتسرع، فانا لا اميل للقول ان هذا الرجل مجنون او غير مجنون حيث ان التسرع يفقد المصداقية ويمكن ان يسبب ازمة اكبر».

وتعرضت ثلاث كنائس في الاسكندرية الجمعة الماضي لاعتداءات اسفرت عن مقتل القبطي نصحي عطالله جرجس (78 عاما) واصابة 12 اخرين بجروح.

واعلنت السلطات ان مهاجم الكنائس الثلاث محمود صلاح الدين عبد الرازق (25 عاما) مصاب «باضطراب نفسي» لكن الاقباط يرفضون الرواية الرسمية لما حدث.

وسئل نظيف عن قول اجهزة الحكومة ان الجاني مختل عقليا، فاجاب «هي مجرد تصريحات للبعض ولم يحدث ان خرج تصريح رسمي مكتوب بهذا المعنى».

واضاف «لكن هناك بعض الناس سواء في المحليات او في الشرطة يستنتجون (...) ولكن هناك جهات تحقيق ستقوم بعملها ثم تحول الجاني على المختصين للحكم في هذا الأمر والقول هل هو مختل ام لا».

واقر بان «هناك مشكلة واحتقانا» داخل المجتمع المصري، لكنه تدارك «لا استطيع ان اقرر فجأة ان مصر فيها فتنة ام لا».

من جهته، قال الانبا موسى احد ابرز معاوني البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في حديث الى صحيفة الشرق الاوسط ان ثمة «استعجالا خلف الاعلان ان وراء الحادث شخصا واحدا مختلا عقليا». واضاف «لا شك ان ذلك الاعلان لم يكن موفقا وسبب اثارة اكثر، اما بخصوص رجال الأمن الموجودين امام الكنائس فهم نوع غير مدرب ولا مؤهل، وهذا كان واضحا في الحادث الأخير، فقد دخل هذا الشخص وهو يحمل سكينا ولم يتصد له أحد وهو يدخل ويخرج من والى أكثر من كنيسة».

ورفض الانبا موسى «ما يقوم به بعض اقباط المهجر من اتصال بجهات خارجية للضغط على الحكومة المصرية»، وقال «هذا مرفوض تماما من قبلنا لانه امر يشين بالأقباط، فمشاكلنا نعالجها في بلدنا ويدافع عنا المسلمون أحيانا قبل الأقباط».

واعتبر ان «البعض في الخارج يتحدث باسم الاقباط كنوع من الاستغلال».

ولم يصدر اي موقف من البابا شنودة الثالث القريب من الرئيس المصري حسني مبارك حيال الاعتداءات على كنائس الاقباط.

اليمن: انفجار في سوق للقات يودي بحياة شخصين ويوقع أكثر من 10 جرحى

■ صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي: أدى انفجار ناتج عن قنبلة يدوية ألقيت في سوق شعبي للقات بالعاصمة اليمنية صنعاء إلى مقتل شخصين على الأقل وإصابة أكثر من 10 أشخاص آخرين إصابة بعضهم خطيرة.

وعلمت «القدس العربي» من مسؤول أمني في موقع الحادث المزدحم بالمتسوقين أن الانفجار ناتج عن القاء شخص مجهول لقنبلة يدوية وسط سوق شميلة للقات بجنوب العاصمة صنعاء وأدى إلى وفاة شخص في الحال ووقوع 12 إصابة، إصابات بعضهم خطيرة، فيما نقل الباقون إلى المستشفيات القريبة من الحادث.

وفي الوقت الذي أعرب فيه عن غموض السبب الذي ادى إلى وقوع الحادث رجّح أن يكون ذلك ناتجا عن خلاف شخصي بين الشخص الذي رمى بالقنبلة اليدوية وبين بائعي القات في ذات المكان الذي وقع فيه الحادث، مشيرا إلى أن الجاني ألقى بالقنبلة من أعلى السوق ولاذ بالفرار، دون أن يلحظه أحد.

وذكرت المصادر أن أحد الجرحى توفي في المستشفى لاحقا، فيما نفت وزارة الداخلية وقوع قتلى نتيجة حادث الانفجار، لكنها أكدت وقوع الجرحى.

وقامت الأجهزة الأمنية بتطويق مكان وقوع الحادث ومنعت الصحافيين ومراسلي القنوات الفضائية من تصوير مكان الحادث، واعتقلت اثنين منهم حاولا تصوير المكان.

وذكر شهود عيان أن مصابا واحدا نقل إلى مستشفى الثورة العام وهو بحالة حرجة في حين لا زالت هناك 5 حالات خطرة فيما كانت إصابات البقية خفيفة ويتلقون العلاج في مستشفى خاص بجوار السوق.

وذكرت مصادر متعددة أن هناك أرقاما متباينة لعدد الضحايا، حيث لم يتم التأكد من الحصيلة النهائية لعدد المصابين، في ظل التعتيم الأمني الذي أحيط به الحادث.

وأوضحت أن إدارة أمن المنطقة طوقت مكان الحادث وباشرت التحقيق لمعرفة الجاني الذي لاذ بالفرار إثر إلقائه لقنبلة.

توقيف واستسلام ثمانية من سجناء القاعدة الفارين في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشفت وزارة الدفاع اليمنية امس أن سجينا فر مع المتهمين بالانتماء إلى تنظيم القاعدة سلم نفسه للأجهزة الأمنية خلال اليومين الماضيين.

وقالت الوزارة على موقعها الالكتروني نقلا عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» إن عدد السجناء الذين تم ضبطهم أو سلموا أنفسهم للأجهزة الأمنية بلغ إلى حد الآن ثمانية سجناء من اصل 23 سجينا تمكنوا من الفرار في الثالث من شباط/فبراير الماضي في عملية وصفت بأنها «الأخطر» في سجل سجون المخابرات اليمنية.

وأضافت ان السجين خالد محمد عبدالله البطاطي كان آخر السجناء الذين سلموا أنفسهم لأجهزة الأمن وان البطاطي محكوم عليه بثلاث سنوات سجن بعد إدانته بالتخطيط لمهاجمة السفارتين البريطانية والإيطالية بصنعاء والمركز الثقافي في شباط/فبراير الماضي ضمن قضية كتائب التوحيد.

وأوردت الوزارة قائمة بأسماء السجناء الذين سلموا أنفسهم وتم ضبطهم وهم عارف صالح علي مجلي وإبراهيم محمد عبده المقري وفوزي محمد عبدالقوي الوجيه وخالد محمد عبدالله البطاطي ومنصور ناصر عوض البيحاني ومحمد أحمد عبدالله الديلمي وزكريا ناصر عوض البيحاني وعمر سعيد حسن جار الله.

ويرجح مراقبون فرضية أن تكون عملية استسلام الفارين تمت نتيجة لمفاوضات تمت بين جهاز الأمن وشخصيات قبلية نافذة أسفرت عن الاتفاق على تسليمهم لأجهزة الأمن في صفقة شبيهة بصفقتين سابقتين أسفرتا عن عودة ستة من الفارين إلى السجن دون معرفة تفاصيل تلك الصفقات ونوع التزام الجانب الحكومي فيها.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اعلن الشهر الماضي عن وجود تواصل مع الفارين عبر شخصيات نافذه.